الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5241 | الخميس | 6 صفر 1447 هـ | 31 يوليو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

15 دولة تعلن جماعيا اعتزامها الاعتراف بدولة فلسطين

السيناتور الأمريكي ساندرز: لا يمكن الاستمرار في تمويل حكومة قتلت 60 ألف فلسطيني

وزير الخارجية الفرنسي خلال ترؤسه مؤتمر حل الدولتين في نيويورك

نقل فلسطينيين أصيبوا إثر استهدافهم قرب نقطة لتوزيع المساعدات غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة

«وكالات» : أعلن وزير الخارجية الفرنسي جون نويل بارو، أمس الأربعاء، أن 15 دولة وجّهت نداء جماعيا تعتزم فيه الاعتراف بدولة فلسطين.

وقال بارو عبر منصة «إكـــس» عقب اختتام مؤتمر حل الدولتين «في نيويورك مع 14 دولة أخرى توجه فرنسا نداء جماعيا: نعرب عن عزمنا الاعتراف بدولة فلسطين وندعو الذين لم يفعلوا ذلك حتى الآن إلى الانضمام إلينا».

والى جانب فرنســـا، انضمت كندا وأستراليا، العضوان في مجموعة العشرين، إلى هذا النداء المشترك.

ووقعت دول أخرى على الدعوة، وهي أندورا وفنلندا وأيسلندا وأيرلندا ولوكسمبورغ ومالطا ونيوزيلندا والنرويج والبرتغال وسان مارينو وسلوفينيا وإسبانيا.

وأعربت 9 دول منها -لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية- عن استعدادها أو اهتمامها الإيجابي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهي أندورا وأستراليا وكندا وفنلندا ولوكسمبورغ ومالطا ونيوزيلندا والبرتغال وسان مارينو.

وقالت القناة 12 الإسرائيلية إن البيان المشترك صدر بالتنسيق مع دول ســـبق أن اعترفت أو أعلنت عزمها الاعتراف بدولة فلسطين، ومن بينها إسبانيا وأيرلندا وسلوفينيا والنرويج وفرنسا ومالطا.

وصدر البيان في ختام مؤتمر وزاري عقد الاثنين والثلاثاء في نيويورك برعاية فرنسا والسعودية، ويهدف لإحياء حل الدولتين لإيجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعلن الأســـبوع الماضي أن بلاده ستعترف رسميا بدولة فلسطين خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي.

كما أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أن بلاده ستعترف رسميا بدولة فلسطين بحلول سبتمبر ما لم تتخذ إسرائيل خطوات ملموسة للسماح بدخول المساعدات إلى قطاع غزة وتلتزم بحل الدولتين وتمتنع عن ضم الضفة الغربية.

في غضون ذلـــك، أعلن رئيس وزراء مالطا روبرت أبيلا أن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقال أبيلا -في منشور عبر موقع فيسبوك مساء الثلاثاء- إن موقـــف بلاده يعكس التزامها القوي بدعم سلام دائم في الشرق الأوسط من خلال تطبيق حل الدولتين.

وفي السياق، نقلت وسائل إعلام كندية عن مصدر حكومي قوله إن الدولة تدرس إمكانية الاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا رفضت إسرائيل وقف إطلاق النار في غزة.

وتعليقا على هذه التطـــورات، قال رئيس المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام رائد الصلاحات إن الحراك الأوروبي للاعتراف بدولة فلسطين في هذا التوقيت بالذات يعكس حجم الحرج الذي باتت تعيشه حكومات هذه الدول أمام شعوبها، في ظل التجويع والموت البطيء الذي يطال المدنيين الفلسطينيين، وخاصة النساء والأطفال، دون أن تُحرّك تلك الدول ساكنا طيلة نحو 650 يوما من العدوان.

وأضاف الصلاحات أن الشـــعوب الأوروبية التي تتظاهر يوميا باتت تطالب حكوماتها باتخاذ موقف واضح أمام ما وصفه بـ«الإبادة الجماعية» و«التجويع الممنهج» في وقت تستمر فيه إسرائيل في ضرب القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان عرض الحائط.

وأوضح أن خطوة الاعتراف بدولة فلسطين جاءت كذلك بعد انكشاف تواطؤ تلك الحكومات، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، في دعم الاحتلال، كما فضحت ذلك مؤسسات دولية، معتبرا أن هذه الخطوة بمثابـــة محاولة «هروب للأمام» للظهور بموقف المتضامن بعد فوات الأوان.

ورغم ما وصفه بـ«النفاق الأوروبي المنحاز للاحتلال» يرى رئيس المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام أن لهذا الاعتراف آثارا إيجابية، إذ سيجبر تلك الدول لاحقا على التعامل مع كيان فلسطيني ذي سيادة وحدود، ويمنحه القدرة على المطالبة بحقوقه في المحافل الدولية بشكل رسمي وقانوني.

وختم الصلاحات حديثه بالقول إن هذا الاعتراف سيسقط دور الوساطات الدولية، ويضع الاحتلال في مواجهة مباشرة مع الدولة الفلسطينية، كما سيضع الدول المعترفة أمام مسؤوليات جديدة للضغط على الاحتلال وتهديده مقابل الاستقرار ووقف الاستيطان وضمان الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني.

قال السيناتور الأمريكي بيرني ساندرز إنه لا يمكن للولايات المتحدة الاستمرار في تمويل حكومة قتلت نحو 60 ألف فلسطيني وأصابت أكثر من 143 ألفا آخرين، معظمهم من النســـاء والأطفال وكبار السن.

وأضاف ســـاندرز أنه لا يمكن الاستمرار في دعم حكومة منعت المساعدات وتسببت في مجاعة شاملة وجوّعت سكان غزة حرفيا، في إشارة إلى الحكومة الإسرائيلية.

وأكد السيناتور الأمريكي أن دافعي الضرائب أنفقوا عشرات المليارات دعما لحكومة بنيامين نتنياهو العنصرية والمتطرفة، مضيفا أنه ســـيفرض على مجلس الشيوخ أن يصوت على مشروعي قرار لمنع مبيعات الأسلحة لإسرائيل وذلك بسبب المجاعة في غزة.

وكان نواب ديمقراطيون في مجلس الشيوخ قد دعوا لاستئناف المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في غزة «بحسن نية وبأسرع وقت»، وطالبوا بتوسيع نطاق المساعدات في القطاع.

وقاد هذا التحرك مجموعة من الديمقراطيين اليهود البارزين، منهم زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر والسيناتور آدم شـــيف، وذلك للضغط على إدارة الرئيس دونالد ترامب للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النـــار في غزة ومعالجة ما وصفوها بـ«الأزمة الإنسانية».

ووفقا لصحيفـــة «ذا هيل» الأمريكية، فقد حذر 40 نائبا ديمقراطيا، في رســـالة وجهوها إلى وزير الخارجية ماركو روبيو والمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، من أن الوضع في غزة «غير مستدام ويزداد سوءا يوما بعد يوم»، وأن «الجوع وسوء التغذية منتشران على نطاق واسع»، مما يؤدي إلى وفيات بسبب الجوع، خاصة بين الأطفال.

وأشار الموقعون على الرسالة إلى أن ما تسمى «مؤسسة غزة الإنسانية» قد «أخفقت في معالجة الأزمة الإنسانية المتفاقمة، وأسهمت في ارتفاع غير مقبول في عدد القتلى المدنيين حول مواقع المؤسسة».

من جهته قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن مراكز الطعام في غزة ســـتبدأ عملها قريبا، مضيفا أنه تحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل يومين «ونريد أن يتم توزيع الطعام في غزة بطريقة مناســـبة، وهو يريد القيام بذلك».

وعاد ترامب للحديث عن فكرة نقل ســـكان غزة خارجها التي سبق له أن طرحها أوائل العام الجاري، وقال إن «بعض الناس أحبوا هذه الفكرة، وبعضهم لم يحبوا ذلك، وسنرى كيف تسير الأمور قبل أن ننفذ الفكرة».

وكان ترامب قد أدلى بتصريحات أخرى بشأن الوضع في غزة في وقت سابق الثلاثاء، إذ قال إن بلاده وإسرائيل تعملان معا لمحاولة تصحيح الأمور في غزة، وفق تعبيره، وذلك في ظل اشتداد المجاعة في القطاع الفلسطيني المحاصر، وتصاعد الضغوط الدولية لإدخال المساعدات ووقف إطلاق النار.

وكرر ترامب، الثلاثاء، حديثه عن المعاناة في غزة، قائلا إن الوضع هناك «سيئ للغاية، والأطفال جائعون وينبغي أن يحصلوا على الغذاء».

على صعيد آخر، قال الرئيس الأمريكي -في تصريحات على متن الطائرة الرئاسية العائدة من أسكتلندا إلى واشنطن- إنه لم يناقش مطلقـــا مع الجانب البريطاني الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أعلن -الثلاثاء- أن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل ما لم تتخذ إسرائيل خطوات ملموسة للسماح بدخول المساعدات إلى قطاع غزة وتلتزم بحل الدولتين وتمتنع عن ضم الضفة الغربية.

العشرات استشهدوا في غزة معظمهم من الأطفال بسبب سياسة التجويع الإسرائيلية

وقال ستارمر في مؤتمر صحفي إن «الشعب الفلسطيني عاش معاناة فظيعة. الآن في غزة بسبب الفشل الكارثي للمساعدات، نرى رضعا يتضورون جوعا، وأطفالا لا يستطيعون النهوض، إنها صور ستلازمنا ما حيينا. يجب أن تنتهي المعاناة».

من ناحية أخرى أطلقـــت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار -أمس الأربعاء- على حشـــود المجوّعين الباحثين عن طعام قرب 3 مراكز للتحكم في المساعدات في قطاع غزة مما أسفر عن عشرات الشهداء والمصابين.

وقالت مصادر في مستشفيات غزة إن 21 شخصا استشهدوا بنيران جيش الاحتلال منذ فجر أمس بينهم 13 من طالبي المساعدات.

وفي التفاصيل، أفاد مستشفى العودة باستشهاد 3 مواطنين من منتظري المساعدات بنيران جيش الاحتلال شرق مخيم النصيرات قرب محور نتساريم وسط قطاع غزة.

وبالتزامن تقريبا، أطلقت قوات الاحتلال النار على طوابير الباحثين عن طعام قرب مركز مساعدات شمال مدينة رفح مما أسفر عن 6 شهداء وأكثر من 40 مصابا، وفقا لمجمع ناصر الطبي في خان يونس القريبة.

كما أفاد مستشـــفى القدس في غزة بإصابة 8 من طالبي المساعدات برصاص إسرائيلي عند مفرق النابلسي غرب المدينة.

وإلى جانب استهداف حشـــود المجوّعين، قصفت مسيّرة إسرائيلية مواطنين أثناء تعبئة المياه في منطقة المواصي غرب مدينة رفح مما أســـفر عن إصابة 7 منهم، وفقا للإسعاف والطوارئ بغزة.

وتأتي الاستهدافات الجديدة غداة استشهاد أكثر من 30 فلسطينيا وإصابة عشرات آخرين من الغزّيين المجوّعين برصاص وقذائف قوات الاحتلال قرب مراكز للتحكم بالمساعدات تديرها ما تسمى «مؤسسة غزة الإنسانية».

ومنذ تولت هذه المؤسسة التحكم بالمساعدات بموجب خطة أمريكية إسرائيلية في مايو الماضي، شهدت المراكز التابعة لها عدة مجازر ارتكبتها قوات الاحتلال ومتعاقدون أجانب مما خلّف نحو 1200 شهيد و8 آلاف مصاب، وفق أحدث بيانات وزارة الصحة في القطاع.

في غضون ذلك، نفذ الجيش الإسرائيلي أمس قصفا جويا ومدفعيا على عدة مناطق في قطاع غزة، وذلك على الرغم من ادعائه «هدنة إنسانية» في 3 مناطق ذات كثافة سكانية عالية.

ففي مدينة غزة، استشـــهد فلسطيني وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي على البلدة القديمة.

وأفادت مصادر فلسطينية بإصابة 3 أشخاص إثر قصف استهدف منزلا في شارع الجلاء وسط مدينة غزة.

كما سُجلت إصابات جراء غارة على منزل في محيط مفترق ضبيط في مدينة غزة.

وبالتزامن، تعرضت المناطق الشرقية لمدينة غزة، وبينها حي الشجاعية، لقصف جوي ودفعي.

والليلة الماضية، فجّرت القوات الإسرائيلية روبوتا مفخخا في جباليا التي تقع شمالا.

ووسط القطاع، نفذ الطيران الإسرائيلي صباح أمس غارات على مدينة دير البلح اســـتهدفت بعضها مئذنة مسجد أبو سليم، وفق مصادر فلسطينية.

كما شنّت الطائرات الإسرائيلية غارات وأطلقت قنابل مضيئة شمال مخيم النصيرات القريب.

وجنوب القطاع، أطلقت آليات إسرائيلية النار شمال غرب مدينة خان يونس، وبالتزامن نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف جديدة للمنازل في محيط سجن أصداء غرب المدينة.

وكانت مصادر طبية فلســـطينية أفادت باستشهاد 86 فلســـطينيا، وهو ما رفع الحصيلة الإجمالية لحرب الإبادة على غزة إلى أكثر من 60 ألف شهيد، في حين قارب عدد المصابين 146 ألفا، بحسب بيانات وزارة الصحة في القطاع.

نازحون بشمال غزة يحاولون الحصول على مواد غذائية وسط حصار وتجويع إسرائيلي متواصل

غارة إسرائيلية على حي الشجاعية شرقي مدينة غزة